طه داغل | نشر في ٢٢ ديسمبر ,٢٠١٧

# خيانة عبد االله بن زايد بدأت منذ عملية اغتيال محمود المبحوح

سنة 2010، ساهم وزير الخارجية الإماراتي، عبد االله بن زايد، الذي افترى على فخر الدين باشا، في اغتيال محمود المبحوح في دبي، وهو قائد ومسؤول رفيع المستوى في حركة المقاومة الإسلامية حماس.

من ساعد الموساد في عملية اغتيال القائد الفلسطيني

كان محمود المبحوح مسؤولا رفيع المستوى في حركة المقاومة الإسلامية حماس في المنفى، وقد عُثر عليه مقتولا في غرفة بأحد الفنادق في دبي، بتاريخ 19 كانون الثاني/ يناير من سنة 2010، وتبيّن لاحقا أنّ الموساد يقف خلف عملية الاغتيال. لقد قامت مجموعة من عناصر الموساد باستنساخ جوازات سفر لعدة دول، واستخدمتها لدخول الإمارات العربية المتحدة، ودخول الفندق والوصول إلى الغرفة التي يقيم فيها محمود المبحوح، ونجحوا في تنفيذ عملية الاغتيال، غير أنّ هناك العديد من التفاصيل التي بقيت مبهمة حول عملية الاغتيال هذه.

بناء على ذلك لسائل أن يسأل: كيف علم الموساد بذهاب المسؤول الفلسطيني إلى دبي؟ وكيف عرفوا بأي فندق يقيم؟ وكيف استطاعوا معرفة موعد دخوله وخروجه من الفندق؟ كانت هناك العديد من علامات الاستفهام الغامضة.

في الحقيقة، لم يستخدموا سلاحا، بل اغتالوه من خلال حقنه بسم قاتل في شرايينه. وبعد عملية الاغتيال مباشرة أصدرت الشرطة في دبي بيانا بأنّ موته كان طبيعيا. لكن تسجيلات الكاميرات أظهرت بصورة واضحة تعقب محمود المبحوح من قبل عناصر الموساد، وأن طاقم الاغتيال بعناصره دخل غرفته، لكن نتائج التحقيقات أشارت فقط إلى أنّ هذه العناصر تابعة للموساد وأنهم قاموا باستنساخ جوازات سفر لدول أخرى استخدموها خلال عمليتهم.

كانت عملية اغتيال المبحوح، هي أول تماس مباشر بين إسرائيل والإمارات، بينما كانت مقابلة عبد االله بن زايد برئيس الوزراء الإسرائيلي في نيويورك سنة 2012، الخطوة الأهم في تثبيت هذه العلاقات

لكن السؤال الأهم، من ساعد الموساد في تنفيذ هذه العملية؟ لم تكن الإمارات العربية المتحدة في ذلك الوقت على تماس مباشر مع إسرائيل، وكان فلسطينيو الشتات يدخلون ويخرجون من دبي بكل سهولة، مثلما كان الأمر في قطر. لذلك كانوا يعتقدون بأنّ خطر الموساد سيكون بعيدا عنهم هناك. لكنهم خُدعوا، لأنّ الإمارات العربية المتحدة هي بنفسها التي قادت الموساد لاغتيال القائد الحمساوي محمود المبحوح.

التقى سرا بنتنياهو في غرفة فندقية

حدثت عملية الاغتيال سنة 2010، وبعد سنتين من هذه العملية، وتحديدا بتاريخ 28 أيلول/ سبتمبر من سنة 2012، التقى وزير الخارجية الإماراتي عبد االله بن زايد برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سرا في غرفة فندقية، في فندق "لويس ريجنسي" الواقع في شارع "61" بالقرب من "بارك أفينيو" في نيويورك.

خلال تلك الآونة، كان نتنياهو يقيم في فندق في نيويورك من أجل اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة، وذهب عبد االله بن زايد للفندق الذي يقيم فيه نتنياهو، ودخل سرا عبر موقف السيارات الخاص بالفندق، وصعد عبر المصعد إلى الجناح الذي يقيم فيه نتنياهو. وقد كانت هذه المقابلة بمثابة شكر من رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للإمارات العربية المتحدة على تسهيلها مهمة اغتيال القائد الحمساوي محمود المبحوح.

في شأن ذي صلة، كشفت صحيفة هآرتز الإسرائيلية عن تفاصيل هذه المقابلة قبل شهرين أو ثلاثة أشهر، وعلى الرغم من أنّ الكشف عن هذه التفاصيل كان مؤخرا، وظهور العلاقات بين السعودية والإمارات وبين إسرائيل على السطح كان في عهد ترامب، إلا أن أساس هذه العلاقات يعود إلى سنة 2010

سبب مهاجمتهم لتركيا في الآونة الأخيرة، هو كونهم يرون تركيا العائق الوحيد الذي من الممكن أن يفسد مخططاتهم ومشاريعهم

في الواقع، كانت عملية اغتيال المبحوح، هي أول تماس مباشر بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، بينما كانت مقابلة عبد االله بن زايد برئيس الوزراء الإسرائيلي في نيويورك سنة 2012، الخطوة الأهم في تثبيت هذه العلاقات.

من خلال هذه المقابلة السرية، شكرت إسرائيل الإمارات العربية المتحدة وأرادت الأولى تطوير العلاقات والتعاون أكثر، وقد وعد الوزير الإماراتي رئيس الوزراء الإسرائيلي باسم العائلة الحاكمة بتطوير هذه العلاقات. وبذلك يكون أحفاد من باعوا مكة والمدينة للصهاينة قبل 100 عام، يقدمون المعلومات حول الفلسطينيين للموساد، وتتقاطع مصالحهم مع الصهاينة الذين يحتلون القدس.

إلى جانب ذلك، هناك مشروع صهيوني للقرن الجديد، ولا شك أن هذه الخطوات جزء من هذا المشروع، وسبب مهاجمتهم لتركيا في الآونة الأخيرة، هو كونهم يرون تركيا العائق الوحيد الذي من الممكن أن يفسد مخططاتهم ومشاريعهم.

المصدر: خبر7